يبقى ولا يدع فاذا خرج اخذ بذنبه انتهى والظاهر من هذا
ان الامن ثابت للبيت الشريف في الجاهلية وفي الاسلام في
الدنيا واما امنه في الاخرة ايضا فلحديث اخرجه عبد بن
حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن يحيى بن جعدة
ابن هبيرة في قوله تعالى ومن دخله كان امنا قال امن
من النار واخرج البيهقي ايضا عن بن عباس رضي الله عنهما
مرفوعا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل
البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له الحديث
فاذا اسمعت ما قلونه من الايات والاحاديث علمت
ان امن البيت على العموم في الدنيا والاخرة لا هو مخصوص
للامن من العذاب يوم القيامة كما قاله البيضاوي حيث
قال والامن من العذاب يوم القيامة لان التخصيص
لا يناسب السياق لان الله تعالى يبين للبهود وفضيلة
الثانية المعلومة لهم لمقام ابراهيم فلا يناسب التخصيص
لانهم لا يصدقونه فانهم واما حديث الذي رواه البيضاوي
فهو في حق الحرم ولا شك ان امن الحرم ايضا ثابت بقوله
تعالى اولم نمكن لهم حرما امنا الاية فهذا الامن ايضا عام
في الدنيا والاخرة في الجاهلية والاسلام اما الاول فلحديث
اخرجه بن حاتم عن الحسن في الاية قال كان الرجل في
الجاهلية

الجاهلية يقتل الرجل ثم يدخل الحرم فيلقاه بن المقتول او
ابوه فلا يحركه وعن بن عمر رضي الله عنهما قال لو وجدت
قاتل عمر في الحرم ما هيجته واما الثاني فقد اخرج البيهقي
في الشعب عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين بعث امنا
واخرج الجندي والبيهقي عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
في احد الحرمين بعث من الامنين يوم القيامة الحديث
واما امن بلد مكة فانه ثابت ايضا بالقران العظيم وهو
قوله تعالى رب اجعل هذا بلدا امنا الاية اي اذا امن
او يكون مجازا عقليا كقوله تعالى في عيشة راضية ونهاره
صايم والفرق بين قوله اجعل هذا بلدا امنا وبين قوله
اجعل هذا البلد امنا انه سال في الاول ان يجعله من جملة
البلاد الامن اهلها وفي الثاني ان يزيل الخوف عنه بصيرو
ذا امن كذا في الكشاف ويعني ان محط الفايدة هو المفعول
الثاني الكاين بمنزلة الخبر وظاهر الاحاديث الواردة في حق
امن البلد يدل على انه امن مخصوص في الدنيا اخرج احمد
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وبن ماجه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتح الله لرسوله مكة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)